

المجلس السادس: شرح مسائل الجاهلية | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجزل لهما المثوبة في الدارين قال رحمه الله تعالى المسألة الثانية والسبعون تعبدهم بترك الطيبات من - [00:00:00](#) المسألة الثالثة والسبعون تعبدهم بترك زينة الله. المسألة الرابعة والسبعون الناس الى الضلال بغير علم. المسألة الخامسة والسبعون دعوتهم اياهم الى الكفر مع المسألة السادسة والسبعون المكر الكبار كفعل قوم نوح. المسألة السابعة والسبعون - [00:00:30](#) ان ائمتهم اما عالم فاجر واما عابد جاهل كما في قوله. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى المسألة الثامنة والسبعون دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس. وهذه موجودة في احدى - [00:01:00](#) المخطوطات المسألة التاسعة والسبعون دعواهم محبة الله مع تركهم شرعه. فطالبهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله الاية. المسألة الثمانون تمنيتهم الاماني كاذبة كقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة. وقولهم لن يدخل الجنة الا من - [00:01:30](#) كان هودا او نصارى. المسألة الحادية والثمانون اتخاذ قبور انبيائهم وصالحهم مساجد المسألة الثانية والثمانون اتخاذ اثار انبيائهم مساجد كما ذكر عن عمر. المسألة الثالثة والثمانون اتخاذ السرج على القبور. المسألة الرابعة والثمانون اتخاذها - [00:02:00](#) المسألة الخامسة والثمانون الذبح عند القبور. المسألة السادسة والثمانون التبرع بآثار المعظمين كدار الندوة وافتخار من كانت تحت يد وافتخار من كانت تحت يد بذلك كما قيل لحكيم ابن حزام بعث مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا التقوى - [00:02:30](#) المسألة السابعة والثمانون الفخر بالحساب. المسألة الثامنة والثمانون الطعن في الانساب المسألة التاسعة والثمانون الاستسقاء بالانواع. المسألة التسعون النياحة سنة الحادية والتسعون ان اجل فضائلهم البغي. فذكر الله فيه ما ذكر. المسألة الثانية - [00:03:00](#) والتسعون ان اجل فضائلهم الفخر ولو بحق فنهى عنه. المسألة الثالثة والتسعون ان تعصب الانسان لطائفته على الحق والباطل امر لا بد منه عندهم. فذكر الله فيه ما ذكر المسألة الرابعة والتسعون ان من دينهم اخذ الرجل بجريمة غيره. فانزل الله ولا - [00:03:30](#) وازرة وزر اخرى. احسنت نعم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه مسائل الجاهلية قالوا مما كان اهل الجاهلية عليه تعبدهم بترك الطيبات من الرزق. كما - [00:04:00](#) في قوله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من الطيبات. فكانوا يتعبدون لله عز وجل بتحريم الطيبات مما رزقهم الله سبحانه وتعالى. هي والمساء التي بعدها - [00:04:20](#) بتعبدهم ايضا بترك الزينة. بتعبدهم ايضا بتوك الزينة. قل من حرم زينة الله فانكر الله عز وجل عليهم ذلك. وبين سبحانه وتعالى ان الحرم ما حرمه. وان الحلال ما احله. عز وجل - [00:04:40](#) وكما تقدم لنا ان الله سبحانه وتعالى حرم عليه القول بلا علم. وجعل من احل شيئا قد حرمه الله او حرم شيئا قد احله الله جعل كل هذا من الشرك بالله ومن - [00:05:00](#) قال هؤلاء الذين اطاعوهم في هذه الاشياء جعل هذا من اتخاذهم اربابا من دون الله عافانا الله واياكم من ذلك اذا على المسلم ان لا يحرم ما احل الله. والا كذلك ايضا يمنع زينة الله. التي اباحها - [00:05:20](#) شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده. فلا يزيد الانسان ولا ينقص وانما يتبع ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم. وقد وقع كثير من هذه الامة بمثل ما وقع به اهل الجاهلية - [00:05:40](#) فيما سبق فهناك من حرم ما احل الله عز وجل كما فعل هذا بعض من ينتسب الى التصوف واذا الزهد بزعمه فحرم الطيبات التي

احلها الله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا حرم - 00:06:00

ما شرعه الله عز وجل من الزينة. فتجد ان مما يفتخر به اهل التصوف عن نحوهم ان الانسان يكون ثوبه وسخا وقديما وليس بجديد ولا بجميل فالشرع بذلك فاحل الله عز وجل هذه الاشياء وشرعها وثبت عند ابن حبان وغيره من حديث ابي الاحوص عن ابيه ان -

00:06:20

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا انعم الله عز وجل على احدكم بنعمة فليظهر نعمة الله عز وجل عليه وقبل ذلك يقول عز وجل واما بنعمة ربك فحدث. فامر الله عز وجل بالتحديث بالتحديث بنعم الله سبحانه وتعالى - 00:06:50

لكن لا شك لا افوات ولا تفويت. لا يكون هناك مبالغة في استعمال الطيبات ولا يكن هناك مبالغة فيه. اظهار الزينة ولا يكون ايضا العكس وانما اذا انعم الله عز وجل على العبد فعليه الا ينسى نفسه وان يظهر نعمة الله عليه وان يحدث - 00:07:10
بهذه النعمة فجاء هدي الاسلام بمخالفة بذلك وبالاعتدال وبالتوسط في هذه الاشياء ونهى عن التكلف وفي السنن في النسائي ومسند الامام احمد وغيرها من كتب الحديث من حديث قتادة عن عمنا شعيب عن ابيه عن جده ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال البس وتصدق - 00:07:30

وكل ما اخطأتك خصلتان. من غير اسراف ولا مخيلة انسان له ان يلبس ويشرب ويتصدق ويأكل لكن لابد ان ينتبه لهذين الامرين بدون اسراف لان الله عز وجل قد الاسراف والتبذير فقال ان المقذرين كانوا اخوان الشياطين. وكذلك ايضا من غير مخيلة خيلاء -

00:08:00

ولذلك عند البخاري معلقا عن ابن عباس قال البس وتصدق ما اخطأتك خصلتان بدون اسراف ولا مخيلة ولا مقبلا. فاذا الذي يقيد الطيبات هذين الامرين. الذي يقيد استعمال الطيبات هذين الامرين - 00:08:30
لا يكون في استعمال هذه الطيبات اسراف ولا يكون خيلاء. فان كان هناك اسراف فهذا حرام ولا يجوز. وان كان خيلاء فهذا حرام ولا يجوز. والله عز وجل قد حرم كما تقدم الاسراف والخيلاء. وحرم بعض الاشياء - 00:08:50
ايضا لانها تؤدي الى الاسراف والخيلاء ومن ذلك الاكل في انية الذهب. وانية الفضة الاكل والشرب في انية الذهب والفضة فهذا اول الاسراف ثم هذا ايضا خيلاء ويدعو الى عند الانسان يتكبر يترفع على غيره - 00:09:10

فاذا المباحات مقيدة بهذين القيدتين. فالانسان لو حيا يلبس ويشرب ويتصدق يأكل من غير اسراف ولا مخيلة وبالنسبة للاسراف هذا يختلف باختلاف احوال الناس. وباختلاف ايضا المجتمعات قد يكون واحد من الناس يشتري حاجة ليس لها كبير قيمة تكون في حقه اصرار لان ما عنده مال فقير وقد - 00:09:30

يشتري انسان اخر حاجة باغلى وباكثر ثمن ولا يعتبر في حقه اسقاط. لان الثاني عنده اموال كثيرة الله عز وجل انعم عليه كذلك ايضا المجتمعات تختلف في مجتمع يعد هذا الشيء مثلا اسراف وخيلاء - 00:10:00
وفي مجتمع اخر لا يعتبر من الاسراف والخيلاء. ولذلك في عهد عمر رضي الله عنه عندما بلغ ان الخيل الواحد يباع بمائة الف فتعجب عمر رضي الله عنه لانه لم يكن معروفا من ذي قبل لكن عندما كثرت - 00:10:20

الاموال او تبعت الاسعار والاقيام. فاقول فيما يتعلق بالاسواق هذا يختلف باختلاف احوال الناس وباختلاف ايضا المجتمعات فاذا على المسلم الا يسرف ولا ايضا يقع في الخيلاء ولا يحرم ايضا الطيبات - 00:10:40
والزينة التي احلها الله سبحانه وتعالى. ثم قال المسألة التي بعدها دعواهم الناس الى الظلال بغير علم طبعوا دعوا الناس الى مخالفة ما شرعه الله سبحانه وتعالى والى اتباع ما كان عليه الالباء والاجداد. ولا شك انه - 00:11:00

هذا انما هو قائم على الجهل. وقائم على الرأي وليس قائما على ولا قائم على دليل والله عز وجل قد حرم ذلك. وحرم القول عليه بلا دليل. وامر بالاتباع بالبرهان قل هاتوا برهان - 00:11:20

ان كنتم صادقين. فمن ضلالهم وانحرافهم هو تحريمهم كما تقدم لما احله الله ودعوة الناس الى اتباع ذلك. نعم قال دعواهم محبة الله مع تركهم شرعه اتوكهم شرعه فطال بهم الله بقوله ان كنتم تحبون الله الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله -

ادعاء محبة الله اذا لم تكن مقرونة باتباع شرعه وبالتزام امره وبالسير على منهجه الذي شرعه والا تكون هذه دعوة كباقي الدعاوي.

فما من احد من الناس يقول انا لا احب الله. لكن الشأن في اثبات - 00:12:10

في هذه المحبة هذا هو الشأن. فكانوا هم يزعمون محبة الله. فامر الله عز وجل رسوله ان يقول لهم قل ان كنتم تحبون الله تابعوني يحببكم الله. فاذا كان حقيقة انتم محبين لله عز وجل اذا اتبعوا ما شرعه على السنة رسله - 00:12:30

عليهم الصلاة والسلام وهذه الدعوة ايضا قد تابعهم عليها كثير من الناس. ولذلك تجد ان كثيرا من اذا قلت مثلا اذا قلت له نسبنا

التياب حرام وان حلق اللحية لا يجوز يقول الايمان في القلب والمحبة في القلب لو كان - 00:12:50

بالفعل هناك ايمان صحيح وايمان متين ومحبة ظاهرة كان ظهرت على كان هذه الاشياء ظهرت على جوارح الانسان لان الله عز وجل

امر كما انه امر بالاعتقادات الجميلة ايضا امر - 00:13:10

الاعمال الصالحة التي تكون على تظهر على جوارح الانسان. فاذا هذه الدعوة مجرد دعوة لابد ان تقرر هذه الدعوة بالدليل نعم

الخامسة والسبعون دعواهم اياهم الى الكفر مع العلم كما تقدم - 00:13:30

وانهم يعني ايضا ادعاءهم دعوتهم الناس الى الكفر مع علمهم بان هذا كفر ومع علم بان هذا ليس من الشرع. وهذا ايضا هذه المسألة داخلية فيما تقدم. هذه المسألة ايضا داخلية فيما تقدم. وكثير منهم كان يعرفون ان الرسول عليه الصلاة والسلام على حق. وكما قال الله

عز وجل - 00:13:50

عن اهل اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هل هناك اكثر من معرفة الاب لابنه؟ ليس هناك اكثر من معرفة الاب لابنه ومع ذلك هؤلاء

اليهود والنصارى وغيرهم يعرفون الرسول عليه الصلاة والسلام وانه على حق كما يعرف احد - 00:14:20

احدهم ابنه ومن العجائب ايضا ما جاء في صحيح البخاري من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

زار غلاما يهوديا كان يقوم بخدمته عندما نزل به المرض. فقام بزيارته ودعاه الى الاسلام - 00:14:40

فكان ابو هذا الغلام واقفا عند رأس ابنه. فعندما دعا الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الغلام من الاسلام نظر هذا غلام بعينه لابيه

فقال له اليهودي الاب قال اطع ابا القاسم. فشهد شهادة الحق فمات على الاسلام - 00:15:00

لكن الاب هل اسلم؟ ما اسلم. مع انه امر ابنه بالاسلام ولكنه لم يسلم. وهذا من العبر. ومن العجائب عافانا الله واياكم من ذلك ومن

العجائب ايضا ما ثبت في السنن من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كان اليهود يتعاطى - 00:15:20

عند الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى يقول لهم يرحمكم الله. لكن كان يقول لهم عليه كم هداكم الله؟ اذا عطش الكافر وحمد الله

فقل له هداك الله كما ثبت في حديث ابي موسى الاشعري هذا فكانوا يتعاطسون حتى - 00:15:40

لهم الرسول هل تسم بالرحمة؟ طيب اسلموا حتى تنزل عليكم الرحمة؟ لا يابون الاسلام. فهذا من العجائب هذا الامر غاية في العجب

عافانا الله واياكم من ذلك. فكانوا يدعون الى كفرهم ويتعصبون الى باطلهم - 00:16:00

مع علم بان هذا باطل. وكما في قصة السائل بن يزيد مع ابي جهل قال هل كنتم تتهمون محمد بالكذب قال لا وانما كنا وبني هاشم

كفرشي مهان فاطعموا واطعمنا وتصدقوا وتصدقنا حتى قالوا منا نبي - 00:16:20

فمن اين نأتي بنبي؟ ما حملهم على ترك الدخول في الاسلام ومتابعة الرسول عليه الصلاة والسلام الا العصبية كما تقدم لنا والا التكبر

على الحق. قال المكر الكبار كفعل قوم - 00:16:40

كما في قوله عز وجل ومكروا مكرا كبيرا. فمن جملة فهم مكبون. وذلك اعتالوا على ضد الدين ووعد ما اوحى الله عز وجل به

للمرسلين. وآآ مكروا المكر الكبار اي الكبير. فحاولوا بشتى الطرق الى القضاء على الرسل - 00:17:00

اتباعهم والقضاء على دعوتهم وقد تقدم لنا بالامس كثيرا من هذا المكر وانهم كانوا اذا اعجزتهم الحجة والزمتهم المحجة استعانوا

بالطواغيت وبالفجرة وبالمالوك الظلمة في القضاء على الموحدين وفي المسلمين وهذا الامر لم يزل موجودا الى قيام الساعة عافانا

الله - 00:17:30

واياكم من ذلك قال المسألة الاخرى ان انتمهم اما عالم فاجر واما عابد جاهل. كما في قوله عز وجل وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحوفونهم بعد ما عقلوه الى اخر الآية. وهذا ايضا كما جاء في - [00:18:00](#)

قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالمغضوب عليهم هم الذين علموا الحق وضلوا عن علم والضالين هم الذين ظلوا على جهل وهم - [00:18:20](#)

النصارى. ولذلك قال سفيان بن عيينة ان من ضل على علم من هذه الامة الحقنا باليهود ومن ضل على عباده وجهل الحقناه بالنصارى. هكذا كان علماء اهل الكتاب مما ان يكون هذا العالم عنده علم ولكنه عند ولكنه كاجب. عافانا الله واياكم من ذلك - [00:18:40](#)

واما ان يكون هذا الذي يدعي العلم عندهم يكون جاهل وانما مجرد دعوة كما هو بالنسبة للنصارى الذين الجهل فيهم اقصوا من غيرهم. ومن جملة جهلهم عافانا الله واياكم تلاعب - [00:19:10](#)

اليهود والوثنيين بهم. بطرس الذي غير دينهم كما قال ابن حزم انه هو شاولون اليهودي. فادعى الاسلام والايمان بدين النصرانية بدين عيسى عليه السلام يغير دينه مبدله. وكما حصل لاحد الملوك الوطنيين ملوك الرومان قسطنطين - [00:19:30](#)

فايضا خلط ما بين الدين الذي جاء به عيسى عليه السلام وما بين الوثنية النصارى هم من اجهل خلق الله ولذلك ما عندهم شيء حرام. ما عندهم شيء حرام عافانا الله واياكم من ذلك. في عكس اليهود - [00:20:00](#)

هم حظموا الحلال الذي احله الله عز وجل لهم. فوظع ربنا عز وجل عليهم الاغلال نتيجة لكفرهم وضلالهم وانحرافهم عن دين الله عافانا الله واياكم من ذلك. اذا على المسلم ان لا يتشبه لا - [00:20:20](#)

او لا ولا بهؤلاء فلا يكن جاهلا بل عليه ان يتعلم ولا يكن فاجرا بل عليه ان يعمل. فاذا جمع ما بين العلم والعمل كان هذا هو الذي اراده الله عز وجل منا. ولذلك قال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - [00:20:40](#)

درجات فقرن ما بين العلم وما بين الايمان الله عز وجل دعانا الى العلم ودعانا الى العمل وهو الايمان. وكما في الصحيحين من حديث برويد بن عبدالله بن ابي فؤدة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري قال عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى فطرا ما بين العلم - [00:21:00](#)

وهو العلم بالوحي وما بين الهدى وهو العمل والايمان. فعلى المسلم ان يتصف بهاتين الصفتين اللتين لابد منهما في نجاته الانسان. فكلما كان متصلا بهما اكثر كلما كان اقرب الى الله عز وجل - [00:21:30](#)

وكلما كان ابعد كلما كان ابعد عن الله عز وجل. عدم العمل مع العلم هذا من صفات اليهود عمل مع الجهل هذا من صفات النصارى فدعنا الله عز وجل الى مخالفتهم في هذين - [00:21:50](#)

الامرين قال تمنىهم الاماني الكاذبة كقوله لهم او كقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة كان هم مع ضلالهم وكفرهم وانحرافهم وجهلهم يتمنون الله الاماني الكاذبة وان النار لن تمسهم الا ايام معدودة. وانهم هم ابناء الله واحباؤه. فرد الله عز وجل عليهم - [00:22:10](#)

وبين ضلالا وانحرافهم وان على الانسان لا يتمنى الامال الكاذبة وانما عليه ان ينقاد ويرجع الى الشرع هو ان يزنا نفسه بميزان الحق. وهذه الاماني الكاذبة ما عافانا الله واياكم منها وقل ما يخلص منها الانسان. وتجد ان الواحد اذا عمل عملا - [00:22:40](#)

اعتمد على هذا العمل وزعم انه قد اتى بما طلبه الله منه ولذلك تجد ان هذا كثير ايضا في العامة تجد اذا حافظ على الصلوات الخمس وان كان مقصر في اشياء اخرى وبالذات - [00:23:10](#)

يتعلق بالاخلاص والتوحيد وبالتوكل والاناة والرغبة والرغبة وتعظيم وتعظيم الله عز وجل يجعل نفسه انه اتقى الناس وانه اعبد الناس واوضع الناس فهذا كل من جملة الاماني الكاذبة والدعاوي والامور الفاسدة فينبغي الانتباه لهذه الاشياء نعم - [00:23:30](#)

قال كقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فايضا من جملة دعاويهم الكاذبة وامانيهم الخاطئة هو قولهم انما يدخل الجنة الا من كان يهوديا او نصرانيا - [00:24:00](#)

فهذه كلها من جملة الاماني الكاذبة الضالة عافانا الله واياكم من ذلك. المسألة التي بعدها قال اتخاذ قبور انبيائه ومصالحيتهم مساجد.

وكما ثبت في الصحيح من حديث هشام عن ابيه عن عائشة في - 00:24:20

ام حبيبة ام سلمة في الكنيسة التي رأوها في بلاد الحبشة واعجب من حسنها قال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام لعنة الله على

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. او كما قال عليه - 00:24:40

الصلاة والسلام وفي حديث ام حبيبة ام سلمة قال اولئك اذا اولئك شرر الخلق عند الله يوم القيامة. اذا مات فيهم والصالح بنوا على

قبره مسجدا ووضعوا تلك التصاوير او صوبوا تلك التصاوير. اولئك شفار الخلق عند الله في يوم القيامة - 00:25:00

وفي مسند الامام احمد وقد علق اصل البخاري من حديث عاصم عن عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود ان الرسول عليه الصلاة

والسلام قال ان شباب الخلق عند الله هم الذين تقوم عليهم الساعة والذين يتخذون القبور - 00:25:20

مساجد فجعل هؤلاء الصنفين هم شراء الخلق عند الله في يوم القيامة عافانا الله واياكم من ذلك. اولاً ان تقوم عليهم الساعة واشفع لا

تقوم على نفس مسلمة والامر الثاني من كفوهم وشركهم اتخاذهم للقبور مساجد - 00:25:40

ولا يخفى عليكم ان هذه الامة ابتليت في كثير منها وفي غالبها باتخاذ القبور فتجد انه اذا مات الرجل الصالح هو قد يكون رجل فاجر

والعياذ بالله يبنون عليه المساجد - 00:26:00

الكبيرة والاباد العالية ويضعون عليها الستوب ويصبغونها باللون الاخضر. ويدعون الناس الى الكفر بالله والعياذ بالله والى عبادة هذه

الاصنام فلا شك ان هذه الاصنام واوثان مثل اللات والعزى ما في خلاف بينها مثل اللات - 00:26:20

والعزة تماماً ما في خلاف بينها وفي مسند الامام احمد من حديث صهيب ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال عليه الصلاة

والسلام اللهم لا تجعل القبر وصلى فكيف يجعل وزن عبادته؟ وبالاستغاثة به وبالطواف بقبره عليه الصلاة والسلام - 00:26:40

وباللجوء اليه وبالطلب منه وعندما افتتح المسلمون المدينة في العصور الاخيرة في عام ثمانية عشر ومائتين والف وجدوا في

الحجرة النبوية رسالة من سليم العثماني في هذه الرسالة انه يستنصر بالرسول عليه الصلاة والسلام. ويقول يا رسول الله ان عباد

الصليب قد غلبوا عبادك - 00:27:00

طيب اين الله؟ وبين الله عز وجل؟ عندما يستنصر بالرسول عليه الصلاة والسلام. لا شك هذا هو الكفر بعينه. وهذا هو الدلال الاكبر كما

قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كان

لهم اعداء - 00:27:30

وكانوا بعبادتهم كافرين. فحكم الله عز وجل بكفرهم عافانا الله واياكم من ذلك. فما اكثر الضلال وكما ذكر لي ان عدد هذه الاصنام

والاوثان وهي القبور المبني عليها المساجد والمتخذ عليها. السبل - 00:27:50

ان عددها عشرة الاف وقد يكون اكثر واكثر. وحتى احيانا قد يكون هذا القبر قبر بهيمة كما يقال قبل بعض الاماكن فيها قبر حمار.

جعلوا عليها مسجد وبنوا عليها قبة - 00:28:10

جاء الجهال ووقعوا في عبادتها والعياذ بالله وبعضها ليس فيه ولا هناك حتى قبر لاحد. وانظروا العجب ان للحسين رضي الله عنه

ثلاثة قبور. واحد في العراق واخر في الشام وثالث في مصر - 00:28:30

هذا ايضا من العجائب وتجد مع الاسف الشديد ان اكبر المساجد عند امثال هؤلاء المخوفين وعند امثال هؤلاء الوثنيين تجد عندهم

اكبر المساجد هي المبنية على القباب والقبور. وايات يذبحون - 00:28:50

عندها وينذرون لها ويطلبون منها. فاعظم ما ابتليت به الامة هو هذه الاصنام وهذه الاوثان. فالواجب على المسلم ان يبرع الى الله عز

وجل من هذه الافعال القبيحة وهذه الامور الشوكية. وان يتبوا ممن وقع فيها. قد كانت لكم اسوة حسنة في - 00:29:10

والذين معه اذ قالوا لقوم ان براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله

وحده. ما يصح ايمان الانسان ولا اسلامه الا بالكفر بالطاغوت وبالباوع من - 00:29:30

الشوف ومن المشركين. فهنا نعم يصح ايمانه. لو لم يطلأ لو لم يفعل ولكنه يرى المشركين يفعلون ويعافيههم ويصاحبهم ولا ينكر عليهم.

فهذا والعياذ بالله مثلهم. لانه لم يتبوا من اصنامهم ومن معبوداتهم. والله عز وجل يقول فمن يكفل بالطاغوت ويؤمن بالله. وفي

صحيح الامام مسلم - 00:29:50

من حديث من حديث يزيد بن هارون مروان بن محمد او موالد معاوية عن ابي مالك لا شيء عن ابيه. من حديث يزيد بن هارون ومن حديث ابي خالد الاحمى وفي وجه ثالث ما ذكره كلهم عن ابي مالك عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله الا الله وكفر - 00:30:20

بما يعبد من دون الله. يا معاشر الاخوان الكفر بما يعبد من دون الله. كثير من الناس يغفل عنه. وهذا لا بد من لا بد منه حتى يصح الانسان فمن اقر الكفار على كفوفهم ومن سكت على باطلهم ولم يبرأ الى الله من افعالهم - 00:30:50 مثلهم. وقد قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم ونعود الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم. هذه الاية نزلت كما في صحيح البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس نزلت في اناس اسلموا - 00:31:10

ولم يهاجروا وبقوا مع المشركين وعندما جاءت غزوة بدو خرجوا مع المشركين تظهر. فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية وفي رواية عند ابن المنذر ذكرها ابن حجر في الفتح قال له ان يستغفروا لهم - 00:31:30 ومرة سمعت شخصا يتكلم قال نحن في الاسلام ليس عندنا ما يسمى بالديمقراطية وانما ليس عندنا الا الشورى ثم قال نحن نحترم ديموقراطية الغربيين. يعني معناها نحترم الكفر والكفر صحيح وطيب وحسن لكن عندي شورى احسن. هذا معنى وهذاك - 00:31:50

بالله هذا كفر بالله والعياذ بالله هذا كفر بالله ليس باسلام لكن لغضب لغلبة الجهل على امثال هؤلاء الذين ينتسبون الاسلام يقولون مثل هذه المقالات الفاسدة الضالة المنحرفة. فمن اقيمت عليه الحجة وابتى ومع ذلك اصاب - 00:32:10 على احترام ما عند الكفار من كفر فهذا كافر والعياذ بالله. وفي كتاب المسند الامام احمد من حديث ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن ابي المنيب الجوشي عن عبد الله بن عمر وقاله الرسول عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم. فمن تشبه - 00:32:30 بهؤلاء الكفار ما هم عليه من معبودات وانحراف ضلال يكون مثلهم عافانا الله واياكم من ذلك. وان كان نص التشبه هذا عذاب وان كان اصل التشبه هذا على قسمين. من تشبه بهم تشبها اكبر فهذا كافرا اكبرا. ومن تشبه بهم تشبها اصغر فهذا - 00:32:50 قد وقع في الكفر الاصغر في المعصية يكون فعله معصية. من لبس مثلاً لباسهم فهذه معصية وسيئة ومن تشبه بهم تشبها اكبر بحيس فعل افعالهم الكفرية فلا شك انه كافر مثلهم - 00:33:10

عافانا الله واياكم من ذلك او لبس البستهم الدينية كان يلبس مثلاً لباس القساوسة والنصارى فايضا هذا كفر من تشبه بقومه ومنهم هذا يعتبر تشبه اكبر وهذا اقوام لهذا الضلال الذي يفعله القساوسة والرهبان عندهم فينبغي الانتباه والحذر من - 00:33:30 الاشياء والبراءة من المشركين ومن شوكتهم ودعوة الناس الى التوحيد ومحاربة الشوك وصوره. وفي كتاب كتاب البزار في مسند البزار من حديث ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن مسعود - 00:33:50

بضع عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ان الربا بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك. فالشوك له صور كثيرة انواع عديدة فينبغي على المسلم ان ينتبه لهذه الامور وان يحارب الشرك ومظاهره وان يدعو الى التوحيد فكسبوا من الناس وهو في - 00:34:10 حقيقة جاهل بهذه القضايا غاية الجهل وبالذات فيما يتعلق بنواظف الاسلام فكثير من الناس جعلوا النواظف مثل الاسلام وعنمو القفوية مثل الايمان فينبغي الحذر وتفهم العقيدة والتوحيد ومداوشة هذه الامور حتى لا يقع الانسان في مثل ما - 00:34:30 وضع فيه امثال هؤلاء. المسألة التي بعد اتخاذ اثار انبيائهم المساجد كما ذكر عن عمر. عند ابن ابي شيبه صحيح وعبد الرزاق ان عمر رضي الله تعالى عنه رأى الناس يقصدون شجرة يصلون عندها ومكان يأتون اليه - 00:34:50

فسأل ما بال الناس؟ قالوا هذا ما كان صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. قال بهذا هلك من كان قبلكم تتبعهم لاساوى انبيائهم. من حضرته الصلاة فليصلي والا فلينصرف. فعندما يتتبع الانسان اثار - 00:35:10 الانبياء والصالحين فهذا يوجب الوقوع في الشوك عافانا الله واياكم من ذلك المقصود بالاثار هذا على قسمين. اما ان تكون هذه الاسار

شرعية. يعني مكان دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:35:30](#)

ان نصلي فيه والى ان نأتي اليه مثل الصلاة عند مقام ابراهيم فالله عز وجل قال واتخذوا مقام ابراهيم مصلى ومثل الصلاة في المساجد الثلاثة في المسجد الحرام والمسجد ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ومسجد بيت المقدس - [00:35:50](#)

وشدوا الرحال الى هذه الاماكن والصلاة عندها هذا حق. ودعانا الى ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. واما ان يكون اتخاذ هذه الاسباب ليس ليس لم يدل عليه الدليل وانما مكان صلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:36:10](#)

كافا لا قصد هو شاعر مثلا من المدينة الى مكة فحضرت الصلاة فنزل في هذا المكان وصلى فعندما يقدر الانسان هذا ويأتي اليه فهذا يكون تعظيم لهذه البقعة. ووسيلة الى الوقوع في الشوك. وفي حديث ابي هريرة وحديث ابي - [00:36:30](#)

حديث بصر بن ابي بصر وبعضها في الصحيح كحديث ابي هريرة في الصحيحين انه سورة السلام قال لا تشد بحال الا الى ثلاثة مساجد وفي رواية ونهى وفي حديث بص ابن ابي بصرة ان ابا حويرة ذهب الى الطوب فقال لو ادركت - [00:36:50](#)

لما ذهبت قال ولما؟ قال لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. والطول مكان في الاصل مقدس كلم الله عز وجل عليه موسى عليه السلام لكن ليس من البقاع الثلاث. فعندئذ علم ابو هريرة بان هذا الفعل - [00:37:10](#)

الا يجوز وعلم ان هناك حديثا ينهى عن ذلك فحدث به. فلذلك جاء الحديث ايضا من طريقه قال اثار الانبياء مساجد وشد الرحال اليها اذا لم يدل عليها الدليل اذا كان هذا المكان نزل فيه - [00:37:30](#)

عليه الصلاة والسلام اتفاقا لا قصدا ولم يدعوا الناس اليه ولم يحثهم على التايان الى هذا المكان فاتخاذها يكون من باب آآ الوقوع في الشوك او وسيلة من وسائل الوقوع في الشوك عافانا الله واياكم من ذلك. وقد كثر اتخاذ هذه - [00:37:50](#)

المساجد ومن ذلك في راو حواء فالتاس اتخذوه ايضا مسجد ويأتون اليه المدينة الشيء الكثير مع الاسف حتى هناك ما يسمى بالمساجد السبعة في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول هذا مسجد ابو بكر وهذا مسجد عمر وهذا مسجد علي - [00:38:10](#)

هذا مسجد كذا وكذا يأتي الناس الى اهل المساجد ويصلون فيها ويقصدونها بعض الجهلاء الى مسجد الى المسجد الذي سمي بمسجد القبلتين فيصلي الى بيت المقدس ويصلي الى الكعبة. وكل هذا من الضلال عافانا الله واياكم من ذلكم - [00:38:30](#)

من اتخاذ الاثار اثار الصالحين مساجد. فينبغي الحذر من هذه المغاية الحذر الانكار على الناس ودعوتهم الى هذه الاشياء قال اتخاذ اثارا بيئة للمساجد كما ذكر عن عمر وكما تقدم هذا ايضا - [00:38:50](#)

في المسألة التي سبقت قال المسألة التي بعد اتخاذ السود على القبور والسروج هو جمع سواد وهو المصباح فاتخاذ المصابيح على القبور هذا من تعظيم القبور. وهو الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:39:10](#)

كما في حديث جابر الذي في مسلم نهى عن قصص القبر. وان يبنى عليه وعند النسائي وان يكتب عليه. فتجسيد القبر والكتابة عليه والبناء عليه هذا تعظيم له. هذا من جملة التعظيم له. ورفعته وكذلك ايضا - [00:39:30](#)

اتخاذ السهج على القبور فهذا من جملة التعظيم. فهذا يدعو الى الوقوع في عبادة هذه القبور وبالطواف حولها وبالذبح عند لها وبالنظر لها. وكثير من الناس والعياذ بالله يجعلون للطواف في هذه القبور مثل طواف بيت - [00:39:50](#)

بل والعياذ بالله عند كسير من الضلال ان الطواف في مثل هذه القبور افضل من الحج الى بيت الله الحرام ان الحج الى القبور افضل من الحج الى بيت الله الحرام. وقد الف شيخ الرافضة في زمانه المفيد كتابا في الحج الى - [00:40:10](#)

صفوف الصالحين الف كتاب يسمى الحج الى قبور الصالحين والعياذ بالله. وعلق ايضا غيبه في هذا كتب عافانا الله واياكم من ذلك وممن الف في هذا كتاب النبهاني النبهاني الذي رد عليه الادوشي اللي توفي عام الف وثلاث مئة وخمسين او واحد وخمسين -

[00:40:30](#)

او طبيب من ذلك والذي يسمونه يسميه بعض الجهال حسان يشبه بحسان ثابت عافانا الله واياكم من ذلك واتخاذ هذا امر محرم ولا يجوز وان كان الحديث الذي جاء لعن الله زواغات القبور الذين يتخذون عليها المساجد والسود زيادة المساجد - [00:41:00](#)

الوجهة ذي ضعيفة جدا ولكن عموم النصوص تدل على المنع من ذلك وفعل الرسول ايضا عليه الصلاة والسلام يفيد ذلك فهو الرسول

والسلام ما السجود في القبور او في المقبرة. نعم لا بأس باتخاذ السراج عند الدفن. واما عندما ينتهي الدفن فلا يجوز - [00:41:30](#)

وضع الشهد والمصاييح. قال المسألة التي بعدها اتخاذها اعيادا. وآآ في حديث ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا

تتخذوا قبري عيدا. والحديث جاء في السنن جاء عند الضياء المقدسي فهو في المختارة. وجاء - [00:41:50](#)

في ذلك عصوا عن ال البيت عن علي ابن الحسين لعلي ابن ابي طالب او الحسن ابن الحسن فجاء عنه في ذلك اثاره في عن ذلك فلا

يجوز اتخاذ القبور اعياد. والمقصود باتخاذها باتخاذها اعياد - [00:42:10](#)

هو ان يجعل وقت معين يؤتى فيها اليها ويظهر ويظهر عندها الفرح. والسوء والاحتفال كما هو والعياد بالله عادت كثير من الوثنيين.

ومن الناس الضالين يعتقدون اعياد ما يسمى بعيد البدوي وعيد الحسين وعيد كذا وعيد كذا وكل يوم عيد ميلاد. ويجتمعون الوهم

مؤلفة ويوزعون الحلوى والاطعمة - [00:42:30](#)

فهذا من اتخاذها اعياد عافانا الله واياكم من ذلك. وقال بعض الجهال في تأويل هذا الحديث وده وتحريفه قال معنى لا تتخذوا القبر

عيدا يعني لا تجعلون القبر يؤتى اليه موتين وانما كلهم تعالوا اكثروا من الزيارة وهذا من التحريف - [00:43:00](#)

التلاعب بالنصوص كما فسر هذا الحديث محمد متولي الشعراوي فسر بهذا قال يعني ليس المقصود هو الاتيان موتين في ولا وانما

الاكثر هنا لا بأس باتخاذ المساجد على القبور ولذلك في مسجد الحسين. فعافانا الله واياكم من الضلال - [00:43:20](#)

ومن الحول بعد الكور ومن الهدى ومن الكفر بعد الهدى. فنسأل الله العافية والسلامة فينبغي الحذر والتحذير من الاشياء قال الذبح

عند القبور وهذا عافانا الله واياكم ما اكثره وهو الذبح عند - [00:43:40](#)

القبور وفي كثير من البلدان قل ما يوجد شخص ما ذبح ولا نذر الى القبور ومشهورة القصة قصة سلمان التي تقدم ذكرها ان عندما

مضى وجلين بالصنم طلبا منهما ان - [00:44:00](#)

نتقرب لهذا الصنم اما احدهما فقال ما كنت لاذبح لغير الله واما الثاني قال ما عندي شيء اقوم قالوا قوم بدل ذباب فقوم ذباب فدخل

النار والعياد بالله وفي قصة حكيت عن فاطمة بنت محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليها وعلى ابيها فاطمة بنت محمد - [00:44:20](#)

عبد الوهاب كانت راكبة في خوجد وكان هناك من يقود هذا الهوجد مضوا بوصل من الاوثان وبسنن من الاصنام بقبر صالح مبني عليه

المسجد. فقال الطواغيت والسدنة والكفار والملاحدة ان يدعو الناس الى - [00:44:40](#)

بالله. قالوا تقربوا لهذا الولي؟ اذبحوا تقربوا. فقال من يقود الهودج؟ قالوا ما عندنا الا التراب. فقالت فاطمة بل حتى ومن تفوق قلت

من تفاوض ايضا لهذه الاصنام حتى في التراب فهذا من - [00:45:00](#)

بالله عافانا الله واياكم من ذلك. فينبغي الحذر من هذه الاشياء التي كثرت وعمت وطمت فلا حول ولا قوة الا بالله المسألة التي بعد

التبرك باسار المعظمين كدار الندوة وافتخار من كانت تحت يده بذلك كما قيل لحكيم بن حزام - [00:45:20](#)

بعث بعث ايش دار قريش؟ مكرمتك بعث مكرمة قريش فقال ذهب المكارم التقوى فكثير من الناس يعظمون الاثار الجاهلية والاماكن

الوسطية وما هو جان هذه الدعوة بين الناس. ومن ذلك الافتخار بحضارة الفراعنة. كثير من - [00:45:40](#)

والعياد بالله يفتخر بحضارة الفراعنة وحضارة غضب ايضا لهذه الاصنام حتى بالتراب فهذا من الشرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك.

فينبغي الحذر من هذه الاشياء التي كثرت وعمت وطمت فلا حول ولا قوة الا بالله. قال المسألة التي بعد التبرك باثار المعظمين كدار

الندوة وافتخار من - [00:46:10](#)

كانت تحت يده بذلك كما قيل لحكيم بن حزام بعث بعث ايش قريش مكرمة قريش فقال ذهب المكارم

التقوى. فكثير من الناس يعظمون الاثار الجاهلية. والاماكن الوسطية. وما اكسوا هو جان هذه الدعوة بين الناس - [00:48:32](#)

ومن ذلك الافتخار بحضارة الفراعنة. كثير من الناس والعياد بالله يفتخر بحضارة الفواعنة وحضارة الاشوريين البابليين والفنيين

يفتخرون بهذه الحضارات الوطنية الكفرية. يبالغون في تعظيم اصحاب بها ويزعمون انهم قد تقدموا وبلغوا شعوا في التقدم.

فيبالغون في تعظيمها - [00:49:02](#)

عليها وببناء ما يسمى بالمتاحف من اجلها ويدعون الناس الى شد الرحال اليها والى زيارتها والى تعظيمها وما شابه ذلك فهذا كله

والعياذ بالله من افعال اهل الجاهلية. وهذا هذه المسائل من فقه المصنف رحمه الله وعلمنا بكتاب ربه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وتلاحظون الافتخار بالاثار الجاهلية هذا بالذات واجب - [00:49:32](#)

في هذا العصر من خمسين سنة واربعين سنة الى الان. باله بالاهتمام بهذه الاشياء. وعظموها غاية التعظيم واعطاه من متاحف ذهب والذي يسقط هذه الاشياء او يأخذ منها يعاقبونه بعقوبات فادحة. ويقيمون - [00:50:02](#)

الحبش الذين يحرسونها ويجعلون اجهزة انذار لمن اخذ لمن اراد ان يأخذ شيء منها تصفوا هذه صفوات غالية. وقد تكون احيانا حروب بين الدول من اجل هذه الاشياء. وتجد ان هناك من يطالب بهذه الاشياء لان هذه الدولة عندما استعمرت هذه الدولة قد اخذت هذه الاشياء. وهذا والعياذ بالله - [00:50:22](#)

من محبتهم لهذه الاشياء يخشى عليهم ان يحشروا معهم والعياذ بالله يحشرون مع الفراعنة طواغيت الجبابرة هل هناك كفر بعد كفر بعد كفر فظعون؟ ما في هنا كفر بعد كفر والعياذ بالله. ومع ذلك يوجد هناك من يعظمه - [00:50:52](#)

وما عظمه الا وهو مصلح والعياذ بالله. ما عظمه الا وهو مثله عافانا الله واياكم من ذلك. فينبغي الانتباه لهذه الاشياء والحذر من هذه الامور القبيحة وبقي شيء من هذا حتى في عهد الصحابة. فقليل - [00:51:12](#)

حكيم بالحزام رضي الله عنه عندما باع دار الندوة قالوا له بعث مكرمة قريش وهذه الدار هي التي اجتمعوا فيها مم التداول فيها القضاء على الرسول والعياذ بالله القضاء على الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي هذه الدار جاء اليهم ابو موة - [00:51:32](#)

عافانا الله واياكم من ذلك. فاجاب حكيم بن حزام رضي الله عنه بالجواب الصحيح الموافق الشوع قال زهبت المكارم الا التقوى. هذه ليست بمكارمكم. وانما المكمة تكون بالتقوى وكان تكون بطاعة الله سبحانه وتعالى. قال الفخر بالاحساب نعم - [00:51:52](#)

الفخر بالاحساب فهذه هذه يعني ايضا مما كان اهل الجاهلية يفعلونها واستمرت الى الان. وهو الاصل للقبيلة والتفاهم بالاحساب والطعن بانساب الآخرين. فهذه ايضا من افعال الجاهلية ولا زالت عند الناس عافانا الله واياكم من ذلك - [00:52:22](#)

فينبغي الحذر والابتعاد عن هذه الامور. ومما يبعد الانسان عن هذه الاشياء هو ان يتدبر ما جاء في كتاب ربه وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. من انه لا فضل - [00:52:52](#)

لاحد الا بالتقوى. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اقوامكم عند الله اتقاكم وفي صحيح الامام مسلم من حديث عن ابي صالح عن ابي هريرة من بطأ به عمله لم يشرع به نسبة - [00:53:12](#)

الا بالتقوى ولا مكانة الا بالهدى فينبغي الحذر والانتباه لهذه الامور. وكون الانسان يقول انا من من بني فلان وانا من ال فلان هذا ليس من قبيل الفخر. والطعن بانساب الآخرين انما هذا من قبيل الاخبار. فهذا - [00:53:32](#)

وانما الممنوح هو ان الانسان يفتخر بحسبه ويطعن بانساب الآخرين. وايضا مما يزيل هذه الاشياء بعد ان يتدبر الانسان كتاب ربه وسنة نبيه وان يطلع على علم الانساب ومن اطلع على علم الانساب يعبد ان - [00:53:52](#)

الناس كلهم لادم وادم من تراب ان الناس كلهم لادم وادم من تراب. وعندما يطلع على علم الانساب على علم الانساب يجد انك سوى الناس الذين ليس لهم نسب قد سادوا قومهم وان هناك من لهم نسب عالي ورفيع قد - [00:54:12](#)

الله عز وجل ولم تكن لهم مكانة. واكثر علماء هذه الامة هم من غير العورة انظروا الى اصحاب كتب المشهورة كالبخاري فهو مولى البعثيين. ابن ماجة فهو وقعي بالولاء. واما - [00:54:32](#)

كيف لم يذكر عنه شيء واما ابو داود فهو ازدي واما التومري فهو من قيس عيلان واما مسلم فاختطف فيه هل هو من قبيل هل هو من بني قشير صليبه؟ والا مولاه؟ المقصود ان البخاري وهو امام اهل الحديث في زمانه كان ليس من - [00:55:02](#)

وانما من العجم وهكذا ايضا ابن باجة وغيرهم من كبار اهل العلم وايضا علي بن الذي هو اعلم الناس في عصره بعلم العلل ومقدم على احمد وعلى الاعمين ابن اين ايضا عطفان بالولاء؟ فهؤلاء هم سادات الناس في زمانهم. مع انهم ليسوا من العرب. فمن اطلع على علم الانساب - [00:55:22](#)

علم ان الناس كلهم لادم وادم من تراب. وانما الانسان وانما يقدم الانسان ويفضل بعمله بعلمه وبتقواه وبطاعته لربه عز وجل. قال

الاستسقاء بالانوار والمقصود بالانوار هي الفواكه والمقصود بالاستسقاء هو الزعم بان المطر انما هو من الكواكب. وكما ثبت في

الصحيحين من حديث عبيد الله - [00:55:52](#)

ابن عبد الله ابن عتبة عن زيد ابن خالد الجهني ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في صلاة الفجر في اثر ليلة نزل فيها المطر قال هل تدرون ماذا قال ربكم البارحة؟ قالوا وماذا قال؟ قال اصنع من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما الذي قال مطينا بفضل الله وبرحمته

فهذا مؤمن بي كاف بالكوكب. واما - [00:56:22](#)

قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن بالكوكب. وهذا الكفر على قسمين اما ان يكون كفوا اخذه واما ان يكون كفوا اصغر من زعم ان الانواع تستقل بانزال المطر فهذا كف اكبر. ومن قال ان المطر من الله عز وجل لكن الكواكب لها سبب - [00:56:42](#)

هذا يكون شوكا اصعب. من قال ان المطلب من الله ان الله عز وجل جعل لهذه الكواكب سبب فهذا شوك اصغر. لماذا شرك اصعب لان الله عز وجل ما جعل للكواكب دخل. وانما جعل دخل في هذا الشمس عند - [00:57:02](#)

تشقى على على المسطحات المائية ويتبخر الماء ويصعد الى طبقات الجو العليا ويتكاثف فثم ينزل بعد ذلك على شكل مطر هذا هو السبب اما الكواكب ليس لها دخل. الاسباب على ثلاثة اقسام مما اسباب شرعية واما اسباب عقلية برهانية وان وان - [00:57:22](#)

واما اسباب خيالية اما الاسباب الشرعية كمثلا قراءة القرآن على المريض فهذا سبب شرعي. واما ان يكون هذا السبب كان تعرف ان هذا الدواء باذن الله فيه الله عز وجل جعل فيه شفاء بالتجربة - [00:57:42](#)

وبالبرهان من خلال التجربة فهذا حق. واما السبب الخيالي تجعل السبب تجعل شيء سببه وليس بسببك. مثل جعل ولها دخل في

المطار لانه ما له دخل في المطر. الفصول نعم احيانا لها دخل في المطر لكن الانوار الكواكب ليس لها دخل في المطر - [00:58:02](#)

ان الله عز وجل مثلا اجمل العادة عندنا كثير ما يأتي المطر في فصل الشتاء. هذي عادة وقد يأتي في الصيف كما حصل في هذه السنة. لكن والكواكب ليس لها دخل الانواع والكواكب ليس لها دخل في نزول المطر. فجعل شي سبب وهو ليس بسبب هذا شوك -

[00:58:22](#)

عافانا الله واياكم من ذلك مثل تعليق التمايم هذا شرك بالله لان جعله التميمة سبب وهي ليست بسبب فالاستسقاء بالانواع على هذين

القسمين بالاحساب ايضا على قسمين. اما ان يكون حذافكم بحيث يظن ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله - [00:58:42](#)

على علم بذلك ويود هذا الامر فهذا كفر من ودع القرآن والسنة فقد كفر بالله. واما ان لا يرد ذلك ولكن لا يقع العصبية فهذا يكون من

قبيل من قبيل المعصية ومن قبيل الذنب. قال والطعن في الانساب - [00:59:02](#)

وهذا ايضا مثل الفخر بالاحساب. يفخر بحسبة ويطعن بانساب الاخرين. واما القول بان فلان من قبيلة كذا وفلان مثلا من العجم وفلان

من كذا فهذا ليس من قبيل الطعن بالانساب. لكن - [00:59:22](#)

اذا كان قصده الانتقاص انتقاص الانسان قلنا هذا ما له قيمة لان من بني كذا وليس له شأن لان من من بكذا وما شابه ذلك فهذا هو

الممنوع. قال المسألة التي بعدها النياحة وهذا من نمو الجاهلية - [00:59:42](#)

ما زال ايضا الكثير من الناس يقعون في هذا والنياح هي رفع الصوت بالمصيبة. هذه هي النياحة رفع الصوت بالبكاء وشق الثيوب

وحلق الشعوب فهذه هي النياحة عافانا الله واياكم من ذلك رفع الصوت بالمصيبة فهذا امر محرم وهذا من افعال الجاهلية -

[01:00:02](#)

كما جاء في صحيح مسلم ذكر احد الاربعة ان من افعال الجاهلية وكما ذكر المصنف هنا الله عز وجل قد حرم هذا وجاء هدي الاسلام

بالتوسط والاعتدال في هذه الامور عندما يقع الانسان - [01:00:22](#)

في مصيبة فلا يرفع صوته ولا يشق ثوبه ولا يهلك شعره كما انه ايضا لا يبالي الحزن كما انه ايضا لا يضحك كما فعل بعض الناس لا

يضحك ولا لا يبالي - [01:00:42](#)

وانما يبكي ويحزن ولكن من غير الفرات ولا تفريط فجاء هدي الاسلام بالاعتدال واول صلاة وصم عندما يا ابن ابراهيم دمعت عينه

عليه الصلاة والسلام فهديه عليه الصلاة والسلام اكمل الهدي. نعم - [01:01:02](#)

قال ان اجل فضائلهم الفخر بالانساب فذكر الله فيه ما ذكروا. من الفضائل التي كان الله عز وجل فضل بها العرب هو شرف نسبهم. هذا حق وقد دل على ذلك - [01:01:22](#)

السنة النبوية كما في حديث ثوبان الذي في مسلم مع ان هذا من افضل ما فضل به العرب ومع ذلك الله عز وجل حذرهم مما وقعوا فيه وبين لهم ان الذي وقعوا فيه من الفخر - [01:01:42](#)

الشعب والطعن بلا شعب انه امر محرم ولا يجوز. كذلك ايضا ان اجل فضائلهم ايضا ولو بحفى نهي عنه. الانسان عندما يفهم حتى لو كان يفخر بعمله. فايضا هذا ممنوع ايضا هذا ممنوع - [01:02:02](#)

وانما على الانسان ان يسأل ربه عز وجل القبول. وان لا يرائي ويفتخر بالاعمال تفتحه على من؟ فحتى لو كان هذا بحق ومن ذلك النسب الذي كانت عليه العرب. فحتى هذا لو كان حتى وان كان هذا حق فالفخر بذلك - [01:02:22](#)

فممنوع ولا يجوز. قال المسألة التي بعدها ان الذي لا بد منه عندهم تعصب الانسان لطائفته ونصر من هو منها ظالما او مظلوما. فانزل الله في ذلك ما انزل. وهذا كما هو معلوم كان عادة العرب انه ينصب - [01:02:42](#)

قومه سواء كانوا على حق او على باطل. سواء كانوا على حق او على باطل. جاء الاسلام بمخالفة في ومن ذلك ما ثبت في الحديث انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال انصر اخاك ظالما او مظلوما. قال بعض الصحابة قد عرفنا - [01:03:02](#)

اذا كان مظلوما فكيف اذا كان ظالما؟ قال ان تمنحه من الظلم. فهذا نصوة فهذا نصبتك له. انت تمنع من الظلم اذا كان مظلوم تنصره في حي توفى عنه الظلم. واذا كان ظالما تمنع من الظلم فهذا هو هدي الاسلام - [01:03:22](#)

معاونة المظلوم ومنع الظالم. هذا هو هدي الاسلام. قال المسألة التي بعدها الذين هم اخذ الرجل بجريمة غيره. فانزل الله ولا تجب وازرة وزر اخرى هذا مما كان واقعين فيه والعياذ بالله هو ان الانسان يحمل اوزار غيره. وكما هو - [01:03:42](#)

وقول ايضا اهل الكتاب ان عيسى عليه السلام بزعمهم بزعمهم عندما صلب قالوا انه تحمل خطيئة ادم وخطيئة الناس هكذا يزعمون قاتلهم الله انا يؤفكون. لا يؤخذ الانسان بجويرة غيبه - [01:04:12](#)

ولا يظلم بغيره. فعندما يفعل الانسان امرا قبيحا ويعتدي على الناس لا لا يجوز اخذ او ظلم طبيب او اخيه او صديقه. فهذا من جملة التعدي وتجاوز الحق والوقوع في الظلم عافانا الله واياكم من ذلك. قال تعيين الرجل بما في غيره فقال - [01:04:32](#)

قال اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. والحديث في الصحيحين عندما آآ ابو زوج عير بلال بامه فقال اعيرته بامه انك مؤن فيك جاهلية. فلا يجوز تعيين الناس ما هم فيه. وحتى لو كان ذنبا لا يجوز لك ان تعيره بذنبه. وانما انكر عليه معصيته واما ان تعينه -

[01:05:02](#)

بذنبه تقول انت اللي فعلت كيت وكيت فهذا امر لا يجوز وعون محرم. قال المسألة التي بعدها الافتخار بولاية البيت فذمهم الله بقوله مستكبرين به سامرا تهجرون. فكان العرب وطبعا بالذات قريشنا يقول نحن - [01:05:32](#)

اهل الله وقتيل الله ويفتخرون بذلك على ما عندهم من الكفر. وعلى جعلهم على تلاعبهم بشرع الله وجعلوا طواف بالبيت بكاء وتصدية. وحتى انهم كانوا يمنعون من الطواف بثيابهم يمنعون القبائل الاخرى ان تطوف ان يطوفون بملابسهم. حتى المرأة احيانا قد

تطوف وهي - [01:05:52](#)

عالية والعياذ بالله. ولذلك ثبت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب ينادي بالناس ان لا يحج بالبيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. نهى الله عز وجل - [01:06:22](#)

ذلك قال المسألة التي بعد الافتخار بكونهم من ذوية الانبياء فاتي الله بقوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت وهذا كقول اليهود

والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه من افتخر بابيه او كان من سلالة الرسول عليه الصلاة والسلام وقال انا ما يقع علي - [01:06:42](#)

عزاب في اني من صلات الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا باطل. وكما قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام انبط به عمله لم يشرع به نسبه. والله عز وجل قال تبت يدا ابي لهب وتب الى غير ذلك - [01:07:12](#)

ولعل نقف عند هذا ونخرج بمشيئة الله فيما بعد نعم اقف مصعب الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين.

نبينا وحبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تبارك وتعالى في تنمة -

01:07:32

باب في التجاوز في الامر او باب في العفو والتجاوز. قال حدث قال حدثنا مسدد قال اخبرنا يزيد ابن زريع قال اخبرنا معمر عن

الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:12

قادما ولا امرأة قط. وقال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن عبدالرحمن الطوافي عن هشام بن عروة عن ابيه عن

عبدالله يعني ابن الزبير في قوله خذ العفو. قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو - 01:08:32

من اخلاق الناس. نعم. احسنت. قال ابو داود حدثنا مسدد ومسدود وهو مسدد هو مشرد ابن مساربيل ابن مستورد الاسدي ابو الحسن.

وقيل ان هذا لقب لقبا له. لكن المشهور ان هذا هو اسمه - 01:08:52

وهو ثقة حافظ حتى قال البخاري مسدد كاسمه. وهو من الطبقة العاشرة كتب في عام ثمانية وعشرين ومئتين قال اخبرنا يزيد ابن

زريع وهو الكوفي ابو معاوية يزيدنا زويج البصري - 01:09:12

ومعاوية وهو ثقة سبت توفي عام اثنين وثمانين ومئة. قال اخبرنا ما عمر وهو ابن راشد البصري نزيل اليمن وهو ثقة حافظ ايضا ان

السابعة في عام اربعة وخمسين ومئة وقد خرج له الجماعة وكذلك ايضا يزيد ابن الزبير ومعمر - 01:09:32

وحديثه على اقسام اصح حديثا ما كان شيخه الزهري او عبد الله بن طاووس واذا كان راوي عنه من اهل اليمن لان مع موت هو من

اثبت الناس بالزهو ولان ايضا عندما كان في اليمن كان كانت كتبه عنده - 01:09:52

فكان يحدث منها بخلاف ما له عندما يروي عنه البصريين فانه عندما جاء الى البصرة وهي بلد الاول ما كان عند الكتاب من كتابه

فوقع في الوهم والخطأ. نعم. والقسم الثاني من حديثه - 01:10:12

اذا لم يكن شيخه الزهوي ولا عبدالله بن طاووس وانما كان غيرهم ويكون الراوي عنه من البصريين فهذه هي الدرجة الثانية من

حديثه. وهذه الاصل فيها الصحة ولكن في رواية عن البصير وقع له وهم وخطأ. وحديثه ينقسم الى اكثر من هذا لكن هذه اصول

اقسام حديثه - 01:10:32

قال عن الزهر والزهري تقدم لنا هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ابو بكر وهو حافظ انتباه الحفاظ وامام

من كبار الائمة وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئة. عن عظة وعوة وابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي. وكان عضوة في الغالب لا

- 01:11:02

عن ثقة وهو ثقة امام جليل من الطبقة الثالثة فقيه توفي عام اربعة وتسعين عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن ابيها

قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة قط. هذا الحديث اسناد صحيح وهو مسلسل للحفاظ الثقات -

01:11:22

ويعتبر بالنصائح الاسانيد وقد خرج مسلم وغيره. وهذا الحديث يفيد ان عليه الصلاة والسلام على ما جبله الله عز وجل عليه من

الاخلاق الجميلة ومن الصفات الحميدة فانه ما ضرب امرأة ولم يضرب - 01:11:42

ولا طفلا لان هؤلاء في الاصل لا يستحقون الضرب. وانما يستحق الضرب في الاصل من عصي الله ومن خالف امر الله سواء كان هذا

بالقتل عندما يستحق القتل ومن ذلك في الجهاد والقتال - 01:12:02

او كان فيما هو دون ذلك. فكان هذا من اخلاقه عليه الصلاة والسلام. قال حدثني يعقوب بن ابراهيم وهو ابن كثير بن عفلح قد نوق

العبد ويعقوب من الطبقة العاشرة مئتين وخمسين ومئتين وهو ثقة ثبت حافظ - 01:12:22

مكثر للحديث وهو شيخ لاصحاب الكتب الستة. قال اخبرنا محمد بن عبدالرحمن الطوافي وهو وهو ثقة له بعض الاخطاء والاوها

من الثامنة وطفافة من قيس عيلان قال عن هشام بن عضوة وهو ان الزبير القوي في الاسد وهو ثقة سبت مكثر من الحديث من سواه

التابعين - 01:12:42

توفي بعد الاربعين ومئة وقد خرج له الجماعة عن ابيه عوض ابن الزبير وعن عبد الله عبد الله عم هشام واخو عضوة وهو اول مولود

ولد للمهاجرين بعد الهجرة الى المدينة عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه في قوله خذ العفو قال امر - [01:13:12](#)

الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس. وهذا الاسناد ايضا اسناد صحيح. وقد خرج البخاري غيبة من اهل العلم ممن خرج هذا الحديث فهو الصلاة والسلام امره الله عز وجل ان ان يعفو عن الناس - [01:13:32](#)

وهذا من جملة عفو عليه الصلاة والسلام عدم ضربه الخدم وللنساء وما شابه ذلك ولعل الوقف عند هذا واجيب على الاسئلة هذا احد الاخوان يسأل في الحقيقة سؤال مهم يقول ما قولك فيمن استدل بحديث الرجل الذي قال حرقوني الى الذي قال حركوني الى اخر الحديث. في من استغاث بغير الله - [01:13:52](#)

او سجد لغير الله او تحاكم الى الطواغيت او الى الكفار والمشركين فانه لا يكفر حتى يعتقد وتقام عليه الحجة هذا آآ تسوية بين مفترقين وجمع ما بين امور مختلفة. فهذا الرجل الذي امر الله به ان يحرقون شكا - [01:14:22](#)

في قدرة الله في كمال قدرته عز وجل فخفي عليه هذا الامر. ولابد من اقامة الحجة. واما في اصل الدين وفي اساس التوحيد وهو افراد الله بالعبادة والكفر بالطاغوت فهذا جاء الشرع بعدم العذر لان - [01:14:52](#)

الحجة اصلا قائمة على الانسان وكما ذكرت فيما سبق ان اهل الجاهلية كانوا على جاهلية كما وصفهم الله عز وجل. وكانوا بعيدين عن اثار الانبياء. ومع ذلك الله عز وجل قد حكم بكفرهم لانهم ماتوا بتوحيد - [01:15:12](#)

ولا بافادة بالعبادة فكذلك من باب اولى من بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام ومع ذلك دعا الاموات واستغاث بهم ونذر لهم ونحى شريعة الله وحكم الشرائع الجاهلية طبعا التحكيم الشرعي الجاهلية هذا في اول نقطة في توحيد الله هو الفرادة بالعبادة الى اخر امر. لا يظن احد ان هذا في باب ولا في قضية - [01:15:32](#)

لا شك ان هذا كفر عافانا الله واياكم من ذلك وهذا ليس مثل هذا يقول شخص يرى لا بأس بصور ذوات الاضواح وانه واضع صورة من يعظمه او يحترمه - [01:16:02](#)

تاكل صور ذوات الارواح الناس واضح وبين في تحريم صورهم سواء كان هذا بالتجسيم ولا بالريشة بالغسل بالريشة ولا بما يسمى الفوتوغرافية كل هذه صور محرمة ولا تجوز. ثم هذا ايضا قد بالغ بتعليق هذه الصورة - [01:16:32](#)

وهي صورة لمعظم فلا يجوز تعليق الصوب وبالذات صور من يعظمون عند الناس. فهذا يؤدي الى تعظيم هذه السور والعياذ بالله فلا تصلي في هذا المكان الذي فيه هذه الصورة ان يسأل عن الصلاة في هذا المكان الغرفة التي فيها هذه الصورة لا تصلي فيها - [01:16:52](#)

لان كما في صحيح البخاري عن عمر ان قال الذي يمنعا من الصلاة في الكنائسكم يخاطب النصرى ما فيها من الصوب. يقول كيف نوفق بين المسألتين سابقتين في كتاب مسائل الجاهلية انهم يدعون الناس الى الظلال بغير علم. وانهم يدعون للكفر مع العلم. فما تقدموا اهل - [01:17:12](#)

افضل يعني انا قسمين منهم من هو عالم بان الانبياء على حق ومع ذلك اعرض ويدعو الناس الى على علم منه ومنهم من هو جاهل. كالنصرى وهذا يسأل عن تعليق تعليق آآ ما يعبد اهل - [01:17:42](#)

الجاهلية من الصور والصلبان وما شابه ذلك فهذا يعتبر من التشبه الاكبر وعافانا الله واياكم من ذلك هذا احد الاخوان يقول لعلك تجعل دوس بعد الفجر وحتى تكون مسائل الجاهلية - [01:18:12](#)

ان شاء الله غدا يكون الدوس كله في مسائل الجاهلية حتى ننتهي. وشيخنا الشيخ عبد الرحمن ماضي واحد واربعين مسألة. فانتهم كان طلبتم من عنده ايش تروح الى ستين على الاقل مناصبة. لكن الظاهر الاخوان ما هذا - [01:18:32](#)

زكوت الشعراوي نوج بيان حاله. الشعراوي ليس على هدى وانما هو على ضلال عافانا الله واياكم من ذلك هذا يسأل عن حديث الذباب حديث ذباب اسناد صحيح لكنه موقوف على سلمان ليس بمكفوف - [01:18:52](#)

هذا يسأل عن المنهج السديد لطالب العلم اذا اراد حفظ الحديث النبوي. يبدأ بالمختصرات بالاربعين النووية. ثم بعمدة الاحكام ثم ببلوغ ثم عادت بعد ذلك بصحيح البخاري ومسلم مو هكذا. يقول الم يثبت عن بعض الصحابة انهم - [01:19:12](#)

كانوا يقصدون الاماكن التي صلى فيها الرسول عليه الصلاة والسلام كما فعل ابن عمر ابن عمر رضي الله عنه كان ينكر عليه كبار الصحابة فعلا وهذا الذي فعل محبة فقط رضي الله عنه. لكن عمر رضي الله عنه قد خالف ابنه والحق - [01:19:32](#)
مع عمر رضي الله تعالى عنه والصحابة كانوا مع عمر ولم يكنوا يفعلون ما كان يفعله عبدالله بن عمر رضي الله عنه. فكان رضي الله عنه محبة يفعل ذلك وهذا - [01:19:52](#)

قد خالفه فيه الصحابة. واما سؤال ابن عمر لبلال ابن المكان الذي صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في داخل الكعبة فهذا نعم مقصود هذا المكان هذا نعم مقصود واما غيرنا. هذا يسأل عن حديث الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة هذا الصواب انه موقوف على حذيفة - [01:20:02](#)

هذا يسأل عن عن الائتاء على اليد اليسرى هذا ليس مقيدا بالصلاة ويسأل عن الحديث العجل حديث العجم ضعيف ليس بصحيح.
هذا يسأل عن حكم الصلاة في المساجد التي فيها قبور اذا - [01:20:22](#)
لم يجد الا هذا المسجد ما تجوز الصلاة ابدأ في المساجد المبنية على القبور هذا يسأل عن مسألة طويلة تتعلق بالصناعة الحديثية اذا امكن الاجابة عليها غدا فان شاء الله - [01:20:42](#)
لعل نجيب عليها هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:12](#)